للحال باسم المحل ومن للتبعيض كان مزاجها ما تمزج به كافورا عينا بدل من كافورا فيها رايحته
يشرب بها منها عباد الله اولياؤه يفجرونها تفجيرا يقودونها حيث شاؤا من منازلهم يوفون
بالنذر في طاعة الله ويخافون يوما كان شره مستطيرا منتشرا ويطعمون الطعام على حبه
اي الطعام وشهوتهم له مسكينا فقيرا ويتيما لا اب له واسيرا يعني المحبوس بحق انما نطعمكم
لوجه الله لطلب ثوابه لا نريد منكم جزاء ولا شكورا شكرا فيه على الاطعام وهل تكلموا بذلك
او علمه الله منهم فاثنى عليهم به قولان انا نخاف من ربنا يوما عبوسا تكلح الوجوه فيه اي
كريه المنظر لشدته قمطريرا شديدا في ذلك فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم اعطاهم
نضرة حسنا واضاءة في وجوههم وسرورا وجزاهم بما صبروا بصبرهم عن المعصية جنة
ادخلوها وحريرا البسوه متكئين حال من مرفوع ادخلوها المقدر فيها على الارائك
السرر في الحجال لا يرون يجدون حال ثانية فيها شمسا ولا زمهريرا اي لا حرا ولا بردا وقيل
الزمهرير القمر فهي مضيئة من غير شمس ولا قمر ودانية عطف على محل لا يرون اي غير رائين
عليهم منهم ظلالها شجرها وذللت قطوفها تذليلا ادنيت ثمارها فينالها القايم والقاعد
والمضطجع ويطاف عليهم فيها بانية من فضة واكواب اقداح بلا عرى كانت قوارير
قوارير من فضة اي انها من فضة يرى باطنها من ظاهرها كالزجاج قدروها اي الطائفون
تقديرا على قدر ري الشاربين من غير زيادة ولا نقص وذلك الذ الشراب ويسقون
فيها كاسا اي خمرا كان مزاجها ما تمزج به زنجبيلا عينا بدل من زنجبيلا فيها تسمى سلسبيلا
يعني ان ماءها كالزنجبيل الذي تستلذ به العرب سهل المساغ في الحلق ويطوف عليهم
ولدان مخلدون بصفة الولدان لا يشيبون اذا رايتهم حسبتهم لحسنهم وانتشارهم
في الخدمة لؤلؤا منثورا من سلكه او من صدفه وهو احسن منه في غير ذلك واذا رايت
ثم اي وجدت الروية منك في الجنة رايت جواب اذا نعيما لا يوصف وملكا كبيرا واسعا
لا غاية له عاليهم فوقهم فنصبه على الظرفية وهو خبر المبتدا بعده وفي قراءة بسكون اليا
مبتدا وما بعده خبر والضمير المتصل به للمطوف عليهم ثياب سندس حرير خضر بالرفع
واستبرق بالجر ما غلظ من الديباج فهو البطائن والسندس الظهائر وفي قراءة عكس

ما ذكر فيهما وفي اخرى برفعهما واخرى بجرهما وحلوا اساور من فضة وفي موضع اخر من ذهب للايذان
انهم يحلون من النوعين معا ومفرقا وسقاهم ربهم شرابا طهورا مبالغة في طهارته ونظافته
بخلاف خمر الدنيا ان هذا النعيم كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا انا نحن تاكيد لاسم ان او فصل
نزلنا عليك القران تنزيلا خبر ان اي فصلناه ولم ننزله جملة واحدة فاصبر لحكم ربك عليك
بتبليغ رسالته ولا تطع منهم اي الكفار اثما او كفورا اي عتبة بن ربيعة والوليد بن المغيرة
قالا للنبي ارجع عن هذا الامر ويجوز ان يراد كل اثم وكافر اي لا تطع احدهما ايا كان فيما دعاك
اليه من اثم او كفر واذكر اسم ربك في الصلوة بكرة واصيلا يعني الفجر والظهر والعصر ومن الليل
فاسجد له صل المغرب والعشاء وسبحه ليلا طويلا صل التطوع كما تقدم من ثلثيه او نصفه
او ثلثه ان هؤلاء يحبون العاجلة الدنيا ويذرون وراءهم يوما ثقيلا شديدا اي يوم القيمة
اي لا يعملون له نحن خلقناهم وشددنا قوينا اسرهم اعضاءهم ومفاصلهم واذا شئنا
بدلنا جعلنا امثالهم في الخلقة بدلا منهم بان نهلكهم تبديلا تاكيد ووقعت اذا موقع ان نحو
ان يشا يذهبكم لانه تعالى لم يشا ذلك واذا انما يقع لما يقع ان هذه السورة تذكرة عظة للخلق فمن
شاء اتخذ الى ربه سبيلا طريقا بالطاعة وما تشاؤن بالياء والتاء اتخاذ السبيل
بالطاعة الا ان يشاء الله ذلك ان الله كان عليما بخلقه حكيما في فعله يدخل من يشاء في رحمته
جنته وهم المؤمنون والظالمين ناصبه فعل مقدر اي اعد يفسره اعد لهم عذابا اليما
مولما وهم الكافرون

سورة المرسلات مكية خمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

والمرسلات عرفا اي الرياح متتابعة كعرف الفرس يتلو بعضه بعضا ونصبه على الحال
فالعاصفات عصفا الرياح الشديدة والناشرات نشرا الرياح تنشر المطر فالفارقات
فرقا اي ايات القران تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام فالملقيات ذكرا اي الملائكة
تنزل بالوحي الى الانبياء او الرسل يلقون الوحي الى الامم عذرا او نذرا اي للاعذار والانذار
من الله تعالى وفي قراءة بضم ذال نذرا وقرى بضم ذال عذرا انما توعدون اي كفار مكة
من البعث والعذاب لواقع كائن لا محالة فاذا النجوم طمست محي نورها واذا السماء فرجت

Copyright © King Saud University